

أصبح يطلق على العصر الحالي عصر المعرفة، الذي يهتم بالمعرفة ك رأس مال معرفي ينتج الأفكار والمعارف لأن المعرفة هي المورد الرئيسي فيه، حيث أصبحت تمثل موردا اقتصاديا و مصدرا للدخل الوطني و دعامة رئيسية من دعائم تقدم الأمم فضلا عن أنها أصبحت مصدر قوة و شرط وجب تحقيقه في المجتمعات و يتم توليد المعرفة و إنتاجها من خلال عمليات البحث العلمي التي تتضمن الاستتباط و الاستقراء و التحليل و التركيب بواسطة شخص مبتكر لديه القدرة على التحليل و التركيب والتمحيص واستخلاص النتائج؛ بل ان مقدرة المؤسسة الجامعية على الإبداع والابتكار مرتبط بشكل دقيق برأس المال الفكري؛ ألا وهو الأستاذ الباحث التي تعتبر مهمة إنتاج المعرفة العلمية من مهامه بالدرجة الأولى هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعد مخابر البحث العلمي أحد هياكل البحث المستحدثة من أجل القيام بعملية البحث العلمي و إنتاج المعارف؛ على اعتبارها مؤسسة رسمية لها مجموعة من الأهداف تركز أساسا على تقديم خدمات معرفية و علمية للمجتمع و يشرف عليها باحثون، فمخابر البحث الجامعي تلعب دورا مهما في ضمان نجاح البرامج الاقتصادية وتصحيحها وتقييمها.

للتعرف أكثر على دور مخابر البحث الجامعية في تحقيق التنمية المحلية الذي هو موضوع الدراسة التي بين ايدينا.

## أولا : أهمية الدراسة

ان هذه الدراسة تكتسي أهمية علمية وأخرى عملية

### 1-الأهمية العلمية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعمل على معالجة اهم المواضيع،وهي مخابر البحث الجامعية لمالها من دور فاعل في التنمية المحلية باعتبارها أهم مؤسسات البحث المنتجة للمعرفة .

- الكشف على أهم المشاكل التي تعاني منها مخابر البحث الجامعية، واهم العراقيل التي تواجهها اتجاه التنمية المحلية .

- محاولة وضع تصور لآليات لتفعيل دور مخابر البحث الجامعية في تحقيق التنمية المحلية

## 2- الأهمية العملية :

تكمن كذلك أهميتها في كونها مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية كما أن هذه الدراسة التي نحن بصدد تأتي كإضافة لما سبق.

### ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار الموضوع الى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما الاسباب الذاتية فهي :

- الاهتمام والميول الشخصي للموضوع كمجال للبحث والدراسة ،والنابع من ادراك ووعي بأهمية البحث العلمي ودوره في التنمية الاقتصادية وبالاقتصادية ،وكذلك مطابقة التخصص مع طبيعة العمل .
- قلة الدراسات وحداثة النسبية للموضوع والأهمية الاستراتيجية له، خاصة مع عدم وجود دراسات عن مخابر البحث الجامعية التي تعتبر تجربة جديدة في الجزائر.

- تعدد أبعاد الموضوع، وتشعبها مما يجعل الموضوع شيقا للبحث والدراسة.

أما فيما يخص الأسباب الموضوعية فهي تتمثل أساسا في محاولة الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه مخابر البحث الجامعية تجاه التنمية المحلية التي تعد من أهم الأهداف التي نشأت من أجلها.

- فتح الأفق أمام الباحثين آخرين للبحث في ميدان مخابر البحث.

### ثالثا: أدبيات الدراسة

يمكن اجمال أهم أدبيات الدراسة في الآتي :

- 1-مذكرة ماستر من اعداد الطالبة سليمة عاشوري بعنوان "دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية "دراسة ميدانية على مخابر البحث بجامعة بسكرة ،جامعة محمد خيضر بسكرة تخصص علم الاجتماع 2014-2015 عدد صفحاتها 269 .حيث قسمت الباحثة الى 5 فصول وهي :الفصل الأول الذي تناولت فيه المدخل المنهجي للدراسة والإشكالية بالإضافة الى اسباب اختيار الموضوع وكذا الأهمية و اهدافها والفصل الثاني الذي تناولت فيه كل من

التعليم العالي ومبادئه وكذا الجامعة باعتبارها إحدى مؤسساته من ناحية الأهمية والخصائص و الفصل الثالث الذي تناولت فيه الاطار المفاهيمي للمخابر البحث والفصل الرابع الذي تناولت فيه دور مخابر البحث العلمي المتمثلة في التكوين والترقية والمشاريع البحثية والفصل الخامس الاجراءات المنهجية والمتمثلة في مجال الدراسة والعينة والمنهج المستخدم .

#### رابعاً: اشكالية الدراسة

ان نجاح مخابر البحث الجامعية في أداء دورها في التنمية المحلية يتطلب بالضرورة الاستعداد البشري والمادي والمعرفي والتنظيمي في هذه المخابر من أجل أن تكون مؤسسات معرفية قادرة على تحقيق التنمية المحلية .لذا فان الدراسة تتعلق بتحديد دور مخابر البحث الجامعية في تحقيق التنمية المحلية،من خلال الاجابة على الاشكالية التالية:

**الي أي مدى تساهم مخابر البحث الجامعية في تحقيق التنمية المحلية ؟**

والتي يندرج تحتها 3 تساؤلات فرعية وهي:

- ماهي أشكال المساهمة التي يمكن أن تقدمها مخابر البحث الجامعية في تحقيق التنمية المحلية ؟
- ماهي القنوات التي تربط بين منتج المخبر والأداء التنموي؟
- كيف يمكن تحسين أداء وزيادة كفاءة وكفاية المخابر الانتاجية تجاه التنمية المحلية ؟

#### خامساً: مجال الدراسة أو الاشكالية

##### 1-المجال المكاني:

تقتضي الاجابة على الاشكالية المقدمة دراسة ميدانية على مخابر البحث الجامعية، وهذا لاعتبارات البحث التطبيقي الذي يسعى لبلورة مقارنة معرفية نموذجية وتطبيقها والاستفادة منها حسب طبيعة البيئة الداخلية والخارجية لتلك المخابر، وقد تم تحديد مكان الدراسة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

**المجال الزمني:** يتوافق سياق التحليل في دراستنا في مجاله الزمني مع

تحولات العولمة المتشابكة والمتسارعة والمتداخلة فيما بينها، التي برزت في

نهاية القرن العشرين أما عن الفترة التي أجريت عليها الدراسة فهي من إلى غاية اليوم، واستغرقت الدراسة الميدانية مدة 20 يوم من 8 الى 28 أبريل من نفس السنة.

### سادسا :فرضيات الدراسة

للإجابة على اشكاليات الدراسة، نقدم مجموعة من الفرضيات نصوغها على النحو التالي:

- تساهم مخابر البحث الجامعية في تحقيق التنمية المحلية.
- تتعدد أشكال المساهمة بين انجاز بحوث ودراسات مختلفة (ملتقيات ،ندوات،أيام دراسية،دورات تكوينية)قادرة على تذليل الصعوبات التي تواجه التنمية المحلية .
- تكمن أهم القنوات في الشركات التي نشأت بين مخابر البحث الجامعية ومختلف المؤسسات والإدارات المساهمة في التنمية.
- يمكن رفع وتحسين الأداء من خلال تعزيز محاور البحث في المخابر حسب الاحتياجات المحلية (المواضيع، الفرق البحثية داخل المخبر).

### سابعا: الإطار المنهجي

ان طبيعة الدراسة تقتضي منا الاستعانة بجملة من المناهج المعتمدة في انجاز البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية عامة والعلوم السياسية على وجه الخصوص

وأولى المناهج المتبعة :المنهج الوصفي التحليلي باعتباره حسب **عمار بوحوش** و**محمد محمود الذنبيات** في كتابهما "مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث" مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية وطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية أوظاهرة أو مشكلة اجتماعية،وهذا من خلال وصف وتحليل الدرو الذي تقوم به مخابر البحث الجامعية في تحقيق التنمية المحلية،وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة ومنه عدم الاكتفاء بجمع البيانات الوصفية حول الظاهرة،وانما الانتقال الى مرحلة التحليل والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج.

ومنهج دراسة حالة وهو المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء أكانت فردا أو مؤسسة أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما.

بالإضافة الى أدوات البحث العلمي كالاستبيان والتي تم اختيارها على أساس الأهداف الموضوعية للبحث العلمي، ولتحليل وتفسير دور مخابر البحث الجامعية في تحقيق التنمية المحلية .

### ثامنا: صعوبات الدراسة

من بين اهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة نذكر منها:

- الحداثة النسبية للموضوع بحيث مازال هناك اجتهاد على مستوى ضبط المفاهيم مما صعب علينا تحديدها بدقة.
- أغلب الدراسات التي صادفناها أو القلة منها تبتعد عن الاشكالية المدروسة ولا تتعدى الاحاطة النظرية بالموضوع.
- مصطلحات البحث حد متخصصة، مما زاد من صعوبة ايجاد الترجمة العربية الدقيقة.
- رغم أن الفئة المعنية بالاستبيان كانت موجهة للباحثين الجامعيين، إلا أننا وجدنا صعوبة كبيرة في الحصول ردود منهم، رغم الحاحنا ومتابعتنا اليومية.

### تاسعا: تقسيم الدراسة

في اطار السعي للإجابة عن الاشكالية المطروحة، تم تقسيم هذه الدراسة الى فصلين تسبقها مقدمة تتضمن الاطار المنهجي وتعقبها خاتمة تتضمن أهم نتائج الدراسة.

**الفصل الاول:** تناولنا في هذا الفصل الاطار المفاهيمي لكل من مخابر البحث الجامعية والتنمية المحلية وخصائص وأهداف كل من على منهما.

**الفصل الثاني:** دراسة ميدانية لمخابر البحث الجامعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وتناولنا فيه الانتاج المعرفي للمخبر وعلاقته بالتنمية المحلية، طبيعة مساهمات المخابر في التنمية المحلية ومساهمات المخابر في تطوير الكفاءة الادارية وعلاقتها باستراتيجيات التنمية.